

## رسالة مستعجلة من جهنم إلى حكام العرب

الدكتور جاسم العبودي

بالدور يا حكام العرب بالدور.. تسونامي الحرية تهبُ فتقض مضاجع الحكام الأقرام..  
**صدام معلقاً على مشنقة العدالة.. زين الهاربين هربَ دون أن يتذكر ملايينه** من اليورو والدولار  
والأحجار الكريمة والذهب في دواليب غرفة نومه.. يطارده الإنترنت بتهمة الخيانة العظمى..  
**طاغية مصر - الذي كتم أنفاس 85 مليون آدمي - محجور عليه في غرقة إنعاش..** بعد أن  
قرر النائب العام المصري منعه وعائلته من مغادرة البلاد.. والتحفظ على أمواله وأموال سوزان وأولادهما  
حتى الأحفاد.. والتي قدرت بـ 74 مليار دولار.. ومصر تعيش على المساعدات..  
**وتحول فبراير شهراً مباركاً للعرب.. اللهم كثر من أمثاله..** واجعل كل الشهور على الحكام  
"فبرايرات"..  
**المظاهرات في العراق - إن لم يؤخذ بالتغيير جدياً ولم يُقضَ على المفسدين -**  
ستأخذ مجرى خطيراً تهدد النظام السياسي الجديد؛ **ومظاهرات السلیمانية** مستمرة منذ 3 أسابيع  
للتخلص من مخالف المصابين بشق السلطة من العائلة "الديمقراطية!" الجائمة على صدر إقليم  
كردستان..

**علي عبد الله صالح بعد 33 سنة من الطغيان مطلوب رأسه الآن؛** وأيامه معدودة.. وهو في  
نفق مظلم وواقع في حيص بيص منذ 3 فبراير..

**المظاهرات الحاشدة والعنيفة في البحرين** مستمرة منذ 14 فبراير 2011 تخنق حمد بن  
عيسى آل خليفة المهيمن على عرش البحرين منذ 6 مارس 1999..

**وأصبحت ليالي قابوس سواداً حالكة منذ 26 فبراير،** الذي يحكم عُمان منذ يوليو 1970..  
**ومظاهرات 20 فبراير في المغرب خجولة..** لأنَّ الشعب مُغَيَّب ونائم.. ولا تناسب الظلم  
والفقر المدقع فيه.. جزء كبير من شعاراتها كانت ضد الوزير الأول عباس الفاسي، وعائلته؛ وهي  
النسخة المغربية من عائلة الطرابلسي التونسية، ومن أحمد عزّ المصري..

**ورغم أن الملك عبد الله** أعلن عن خطط إنفاق وعلاوات ومنح إجتماعية بنحو 36 مليار  
دولار.. لم يمنع مظاهرات المنطقة الشرقية.. ولا التظاهر في "يوم غضب" 11 آذار باسم "ثورة حنين"  
المطالبة بـ"إسقاط النظام"..  
وَمُنِعَ التظاهر بالقوة بحجة "تعارضه مع الشريعة الإسلامية!"..

**وقامت سلطات بشار الوراثة بتطويق القامشلي والحسكة،** وقطع شبكة الهواتف المحمولة  
والأرضي والكهرباء عنهما..

وضربت موجة تسونامي شواطئ جماهيرية الدميم بشكله وفكره وسلوكه، وفضحت جرائمه وبربريته التي غيب فيها الشعب الليبي خلال 42 سنة.. وأصبح كالحجور من جرب في باب العزيزية..  
هذه الإنتفاضات الحاشدة التي اقتلعت الطغاة من جذورهم، ومنهم من ينتظر.. والتي كان لها أن تقوم قبل نصف قرن.. وصلت إلى أذن عدالة الملاء الأعلى.. بينما العرب المستضعفون على الأرض شعروا لأول مرة بالزهو أنهم أنصاف عرب.. حتى يتحرر البقية.. العرب المنافقون في جهنم الذين أرسوا عروش الظلمة؛ وهم "في الدرك الأسفل من النار" تظاهروا.. وأنكروا وصول هؤلاء الزواحف؛ آكلة البشر إلى مثوهم في الطبقة السابعة من النار.. لأن جرمهم لا يقاس مع جرم هؤلاء الحكام الفراعنة بما تلطخت أيديهم بدماء شعوبهم..

فصدر قرار العدالة الإلهية أن تُجرى لهؤلاء الأشفياء نزهة بكل طبقات النار السبع:

ففي جهنم "وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا" ..

وفي لظى "نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى" تَأْكُلُ النَّارُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ..

وفي سقر تَأْكُلُ لِحُومَهُمْ .. لدرجة أن "أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ

مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ؟! ..

وفي الحطمة "لَيُنَبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ.. نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ فِي عَمَدٍ

مُمَدَّدَةٍ" .. تُحَطَّمُ الْعِظَامُ وَتُحْرَقُ الْأَفئدة..

وفي الجحيم "خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ" ..

وفي السعير "وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ" .. حيات وعقارب وقيود وسلاسل وأغلال، يُفتح

عليهم باب الحزن؛ وهو ليس في النار عذاب أشد منه، وإذا فُتح حزن أهل النار حزنا شديداً..

وأخيراً يُقَادُونَ كَالنَّعَاجِ وَقَدْ ذَابَتْ أجسادهم إلى الطبقة السابعة؛ الهاوية "وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ

مَوَازِينُهُ فَأُمَّةٌ هَاوِيَةٌ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ، نَارٌ حَامِيَةٌ" ..

وفي هذه الطبقة السابعة حُجِرَ بقدر جحر الضب لحكام العرب الطغاة وأزلامهم.. وفي بابه

سبورة سوداء قدرة فيها أسماء هؤلاء الفراعنة.. حسب كمية وحجم جرائمهم..

وقد شبَّ نزاعٌ عنيف بين هؤلاء القتلة على قيادة هذا الجحر.. مما اضطر أن يتدخل مالك؛

خازن النار، فاستدعى قوات الزبانية التي وضعت "الأغلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ فِي

الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ" ..

وبعد أن هدأت الأحوال.. بعث زمرة منهم رسالة اشتياق إلى القذافي وبقية الحشرات المقرزة:

أخينا في الطغيان والقمع قذاف الدم.. نبشرك أنك في طليعة العشرة المبشرين "بفتح

الشين" بالنار.. لقد طوّلت الغيبة علينا.. سبحان مغيّر الأحوال.. من "قرية جهنم" في صحراء جرداء

في ليبيا إلى "عميد ملوك العرب" .. ولدت في "قرية جهنم" التابعة لسرت، وإلى جهنم تعود، كما أشرت في روايتك المبتذلة "الهروب إلى جهنم" ..

بالمناسبة عمك مبارك سأله السادات: سم أو منصفه؟ فردَّ عليه: لا يا فندم؛ فيس بوك... أما أنت - إن لم تهرب قبل وقت - فمشنقة..

**لم يبق لك سوى خيارين: إما الإنتحار أو تسليم نفسك للشوار..**

ونحن ننصحك بالإنتحار.. لأن الليبيين مصرّين على فرم لحمك ولعفونته سيلقى في مراحض قريتك؛ جهنم.. أنت و**26** من الممقلين القتلة من أتباعك ممنوعين من مغادرة جحورك في ليبيا.. أنت و**15** من إرهابي الدولة أمثالك مطلوبة رؤوسهم لمحكمة الجنايات الدولية..

**فرنسا تعترف "بالمجلس الوطني الإنتقالي"** ممثلاً وحيداً للشعب الليبي.. علم الإستقلال يُعرف في أغلب سفارات ليبيا.. الجمعية العامة للأمم المتحدة تعلق عضوية ليبيا في مجلس حقوق الإنسان بسبب قمعك الدموي.. الإتحاد الأوربي يفرض عليك عقوبات ويجمد أموالك.. واشنطن جمدت **30** مليار دولار أمريكي من أصول ليبيا.. النمسا تجمد مليار دولار.. حتى اليابان..

**دول مجلس التعاون الخليجي** أعلنت أن نظامك الإرهابي لم يعد يمثل الشعب الليبي.. **الجامعة العربية** صحت فطلبت رسمياً من الأمم المتحدة فرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا.. وأعلنت أنها قررت فتح قنوات اتصال وتعاون مع "المجلس الوطني الإنتقالي" في بنغازي.. وهذا يعني إعتراف رسمي به وسقوط شرعية نظامك الديكتاتوري..

**أصدقاء المقامات العالية يديرون ظهورهم "لكلب الشرق الأوسط المسعور"**.. حتى جامعة لندن للإقتصاد قررت إلغاء شهادة الدكتوراه التي منحتها لزفت الأنام، عام **2007** لأنه حصل عليها بالغش.. واستقال عميدها لقبوله هدية منه للجامعة بحوالي **300** ألف جنيه إسترليني..

**ولم يبق لك سوى المترفة من خنازير أفريقيا؛** تشاديين وسنغاليين ومن إفريقيا الوسطى وسيراليون ومالي ونيجييريا والكونغو الديمقراطية (الزائير سابقاً)، وشذاذ العرب.. ومنهم رئيس زيمبابوي روبرت موجابي لأنه من بين أكبر مصاصي أموال الشعب الليبي..

أيها العقيد الدموي.. بعد أن حولت ليبيا إلى إقطاعية تدار من قبلك وما نسب لك من أولاد نكاح "الاستبضاع"، وحریم نكاح "البدل" من مرافقات لتهييج نزك الحيواني..

**فغضّ الطرف إنك من نمير..... فلا كعبا بلغت ولا كلابا**

**الآن هؤلاء الشوار "الممقلين!" صرطوا منك 90% أو 80% من ليبيا.. ولم يبق لك سوى قلعة "باب العزيزية" تختفي فيه كالجرذان.. وهذه "نهاية الطغيان" ..**

**أبيها الطاغية الشرير..** ألم تقل من فوق قلعة باب العزيزية محصناً: "إذا الشعب لم يجني، لا أستحق العيش يوماً واحداً"؟ ها أنت ترى غالبية الشعب يقاتل ترسانتك النازية ببنادق أكل عليها الدهر وشرب.. وهؤلاء الثوار "الجرذان"! يتحدثونك أن تخرج من جحر ك في باب العزيزية..

**الربيع العربي موسم واعد لكل الإنسانية..** وأنت ما زلت غارقاً بعنجهيتك وفضاظتك.. وليس بيدك غير الكذب.. القاعدة ستحتل شمال أفريقيا.. والمؤامرة.. والدخول في حرب أهلية.. والمهاجرون سيحتلون أوروبا لأهم سيأتون بالملايين.. وسرقة النفط أو قطعه..

**هذا "الود الصايغ" زفت الظلام "والود طالع على أبوه"** لا ندري بأي صفة رسمية يسبُّ العرب والليبيين بثقافة أبيه "طرز بالعرب".. مثل الكلب المسعور.. يهدد بحرب أهلية.. والعالم كله يصرخ: حان وقت تنحي القذافي.. لأنه ارتكب مجازر ضد شعب ليبيا.. والشعب يقول له ولإبيه:

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنِي لَيْمٌ.....كَحْنَزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ

**أبيها المنبوذ.. لن ينفعك توزيع منح مجانية** من 500 دينار لأزلامك.. ولا 100 ألف دولار لكل مرتزق.. ولا 200 ألف دينار لكل من يعلن تأييده لك.. ولا 200 دينار لكل من يخرج في مظاهرة يصفق لك.. الثوار "الجرذان"! مصممون على خلعك كما يُخلع النعل النجس.

**دع المكارم لا ترحل لبغيها .....** واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

**أبيها الطاغية الدعي.. لقد حولت عاصمة "ملك ملوك أفريقيا" إلى مدينة في ظلال الموت،** تحكي قصص الموت والرعب والجوع والخوف، وقد ملأت المكان روائح البراز والبول والخوف.. الزاوية ومصراته ورأس لانوف تقض مضاجعك وتخنق جحر ك على أيدي الثوار "شذاذ الآفاق"!..

**وفي شرق ليبيا لم يبق لك سوى جيوب في سرت..** في أقل من ثلاثة أيام من الهيجان والثوران، فعلَ الثوار "الجرذان"! ما بوسعهم في بنغازي لإعادة عقارب الساعة 42 عاماً إلى الوراء.. في قلب هذه المدينة التي شهدت تدشين رحلة صعودك إلى السلطة اكتملت الآن مهانتك..

**إنتحرز.. حتى ممرضتك وعشيقتك الأوكرانية** هي الأخرى تخلت عنك وهربت.. فمن يجري لك عمليات التجميل للإبقاء على نضارة وجهك المقزز، ولإخفاء الجيوب أسفل عينيك نتيجة الإدمان على "حبوب الهلوسة"؟!..

**أنت نسخة أصلية من أم عامر؛ وأم عامر هي أنثى ضيع،** وجدها رجل في شتاء قارص ومطر قوي، فعطف عليها وأخذها إلى منزله، وقدم لها طعاماً، ونامت بسلام.. وذهب الرجل إلى عمله، وحين عاد وجد أم عامر قد افترست شياها، وتحفر في ركن البيت لتدخل على أطفاله لكي تأكلهم..

ومن يسمع ترّهاتك يترحم على أم عامر: "أنا أرفع من المناصب.. (أخاصمك آه.. أسبيك لا..) أين كنتم يا جردان.. هذه آخرته.. ردوا على العملاء الشذاذ.. سأحول ليبيا إلى صومال أو أفغانستان.. شدّوا الجردان.. شذاذ الآفاق.. المهلوسين.. لم نستخدم القوة بعد..".

وسمعنا تقول لهم: إذا لم تقعدوا في مكانكم راح أجيب لكم توم يريكم مثل ماربي جيري فاهمين.. آه.. لقد سمعنا أن الثوار "الجردان!" قد سيطروا على ثلاثة أرباع ليبيا، ولم يبق لك إلا قلعة "باب العزيزية" في طرابلس تختفي بها..

سبحانه.. ويذل من يشاء.. والله - كعادتك - خطاباتك أزعجتنا حتى في جهنم.. ولا نستغرب أن الأمم المتحدة تناشد الشعب الليبي بإنهاء التظاهرات لأن العالم لن يستحمل خطاباً ثانياً لك.. ومنها "باراك أوباما عربي واسمه الحقيقي أبو عمامة".

إنحز قبل أن يفرموك شقفا للكلاب. فالرؤساء العرب صارو مثل ستار أكاديمي.. كل جمعة يمشي واحد.. خزيتنا يا خزي الحكام.. فقط اسمع أغنية بيت بيت.. دار دار.. زنقة زنقة..

شخصيتك المريضة المتقلبة بسبب الإدمان على حبوب الهلوسة.. وخطابتك السخيفة هي محل تندر تغزو شبكة الانترنت "فيس بوك" و"ديلي موشن" "وتويت" .. وتذكر أنك وعائلتك من:

قومٌ إذا ضرب النعال برأسهم ..... صاح النعال بأي ذنبٍ أُضرب!

غرابية ملابسك المزركشة المضحكة تفسر نفسيتك المعقدة وطبيعة الألقاب التي منحتها لنفسك: رئيس الإتحاد الأفريقي وقائد الثورة الليبية وملك ملوك أفريقيا وأمير المؤمنين..

إنحز يا عار الحكام... نستغرب من أنك تماطلُ في مصير صدام واللحاق به.. وأنت القائل "إن مصير الزعماء لن يكون أفضل من مصير الرئيس العراقي.. وأنه لا شيء يجمع القادة العرب سوى قاعة الاجتماعات التي تضمهم".. حين حذرت خلال قمة الدول العربية في نيسان/ أبريل 2008 الزعماء العرب الحاضرين في القمة من نفس مصير صدام حسين الذي أعدم..

إرادة الشعوب لا تقهر.. نظامك ميّت سريراً.. وفيك يقول المتنبي:

لا تشتري العبد إلا والعصى معه..... إن العبيد لأنجاسٍ مناكيدُ

إنحز يا قذّاف الدم.. إن كان عمك مبارك لغف من قوت جياع مصر 74 مليار دولار.. أما أنت وعائلتك فقد سرقتم 150 مليار دولار من قوت الشعب.. وفيك يقول الشاعر:

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم ..... قالوا لأهمهم بولي على النار

أخينا في الإجمام.. عجلّ إلينا بانتحارك.. فالنار بانتظارك.. لها سبع طبقات، سابعها الهاوية: وهي جبل من نار.. "نارًا تلطّي لا يصلّاهما إلاّ الأشقى" .. يُجرّ إليها أعداء الله والشعوب،

ويضعون على وجوههم على ذلك الجبل مغلولة أيديهم إلى أعناقهم، مجموعة أعناقهم إلى أقدامهن..  
والزبانية وقوفاً على رؤوسهم بأيديهم مقامع من حديد...

يا شعب ليبيا العظيم.. أنتم منصورون.. ونصركم قريب.. يا ليبيا هانت وبانت.. وكلها كل

يوم..

لا تأسفن على غدر الزمان فطالما.....رقصت على قبر الأسود كلاب  
لا تحسبن برقصها تعلو على أسيادها.....تبقى الأسود أسود والكلاب كلاب

الدكتور جاسم العبودي

2011/3/13